

الطريق السالم إلى الله (72) - تابع صفة الدنيا

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد ولا زلنا بكتاب الطريق السالم الى الله وقفنا عند صفحة مئتين وستة وستين. شيخ - 00:00:00

لقول هناد عن عبده بسم الله الرحمن الرحيم ان نادى عن عبده عن محمد طبعاً هذا الباب في باب صفة الدنيا كلم الشيخ الان عن صفة الدنيا نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:21

عن عبده عن محمد بن عمرو قال حدثنا ابو سلمة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ماذا فعلت قطعة الذهب قلت هي عندي قالت اه قال اتنتني بها - 00:00:36

فجئت بها وهي بين السبعة والخمسة. فجعلها في كفه وقال ما ظن محمد بالله لو لقي الله تعالى وهذه عنده ان تقيها وروى هناد عن وكيع عن مسعر عن عاصم ابن ابي نجود - 00:00:54

عن زرع عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدة ولا عبدا ولا امة ولا شاة ولا بعيرا ورواه النادوا عن وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن عمرو ابن الحارث الخزاعي قالوا ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته وسلاحه وارضا تركها صدره - 00:01:10

وروى ايضا باسناده عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا شطر من شعر فاكلنا منه ما شاء الله ثم قلت للخادمة كليه فكانته فلم يلبث انفني - 00:01:29

قالت ولو كنا تركناه لاكلنا منه فيما احسب اكثر من ذلك وروى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما ترك ابو بكر رضي الله عنه دينارا ولا درهما ضرب الله سكته - 00:01:45

وروى هنادوا عن يونس قال حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:02:00

على حصير فقالوا وقد اثر بجلده فجعلت امسح عنه التراب واقول الا اذنت لنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا يقيك منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام وما انا والدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها. نعم ورؤية النبي عليه - 00:02:11

الصلاة والسلام لحقيقة الدنيا يجسدها هذا المثال الذي من استوعبه سبحانه الله آآ سعد في الدنيا على المستوى المادي حتى فضلا عن المستوى المعنوي والديني انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - 00:02:31

هذا الشعور شعور المرتحل شعور الذي يدل على التأقيت ان الانسان سيمكث مرحلة معينة من الزمن ثم سيذهب كما ذهب غيره قبل مئة سنة لا يوجد احد على وجه الارض تقريبا - 00:02:57

وبعد مئة سنة لن يوجد احد على وجه الارض تقريبا فاحنا سلسلة حلقة عفوا في سلسلة في لها بداية ولها نهاية وهكذا تمشي السلسلة اه فلو انت في طريق وقفت - 00:03:18

في محطة اولاً شعورك وانت في المحطة ليس كشعورك وانت في البيت صح شعورك وانت في البيت شعور المقر المقيم شعورك وانت في المحطة قاعد شعور يعني اول شي المؤقت هذا واحد اثنين - 00:03:36

ظيقت بما فيها من مساوي لن يؤثر عليك واضح عليكم السلام ورحمة الله. فتخليوا معاي شخص آآ راح محطة بانزين على ابونا

ببريح وهو ماسك خط يبقعد له ربع ساعة نص ساعة ساعة - 00:04:00

ولقى الاثاث مشقق مثلا بيتظايق لقي مثلا القعدة مو مريحة حيل يابسة مثلا هل بيروح يفصل او بيروح يسوي مشكلة مع صاحب

المكان على اساس ان المكان ما هو مريح - 00:04:22

دائما يقول حق نفسه تقزوره راح نمشي يعني كلها شوي ونمشي صح ولا لا فهذا الشعور هون عليه الاعراض والاثار التي تصاحب

المكان والتي لا يخلو منها مكان. الدنيا طبعت كما قال الشاعر طبعت على كدر وانت تريدها صفوا - 00:04:42

من الاقضاء والاكدار ترى الغني متظايق والفقير متظايق بسبة شنو يحاتي الفلوس والذل ذو المنصب متظايق بسبب

سب الناس له وشتمهم له احيانا واللي ما عنده منصب متظايق والغني متظايق والفقير كذلك - 00:05:08

ما في احد يسلم من لا واء الدنيا من قال انه لم يحزن ولم يتأذى من الدنيا بشيء فقد كذب مستحيل لا تقول لي ملك لا تقول لي فقير

لا تقول لي - 00:05:33

الفرق وين في استقبلنا نحن لهذا الاذى الاذى حاصل لا محالة الاذى من الدنيا حاصل لا محالة لكن تأثر الانسان بهذا الاذى هو الفرق

فلو كان الانسان لا يرى في الحياة الا هذه الدنيا - 00:05:47

فادنى اذى منها يصيبه بالاحباط ويصيبه الكدر حتى لو عنده ما عنده لان هو هذي حياته بس اما الذي لا يرى الدنيا شيء ويعني يراها

على حقيقتها وانه كراكب استظل تحت شجرة - 00:06:09

الاذى لن يتفاعل معه مثل الاول فمن السعيد هنا ليس ذو المال ولا ذو الجاه ولا ذو المنصب وانما الذي لا يتفاعل مع اذى الدنيا

فتستوي يكاد يكاد تستوي عند - 00:06:32

ظروف الحياة يكاد وهذا من العجب لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان في حديث تميم الداري رضي الله عنه في مسلم عجا لامر

المؤمن ان امره كله له خير. الناس كلها تشتكي من الدنيا - 00:06:52

وهذا اموره طيبة الدنيا هاي تغيرت عليه لا ما تغيرت عليه هو الذي تغير فاهمني الدنيا مثل الارض الوعرة التي كل من وقف عليها

تأذى ولا يمكنك ان تغير هذه الوعرة - 00:07:13

الحل ان تتشكل انت على هذه الوعرة فما تؤذيك فالأذى او التخلص من الاذى لا يكمن في الدنيا ويكون فيك انت لذلك شوف حديث

النبي عليه الصلاة والسلام عجا لامر المؤمن - 00:07:37

الملك يشتكي من الدنيا وهذا يشتكي من الدنيا حتى انه يروى احد الخلفاء نسيت اسمه الان قال يعني قرر من كثر مشاغل هو خليفة

ها يعني المفروض نظرة الناس له انه ما في احد اسعد منه - 00:07:52

ملك حاكم دولة كان واي دولة الدولة الاسلامية في ذلك الوقت تأذى كل يوم مشاكل كل يوم مصايب فقر ان يأتيه يوم يغلق ما احد

يدخل عليه ولا يفعل وما خلاص ياخذ اجازة - 00:08:13

بدون اي منغصات فاختر احظى جواريه يحبها جدا عنده جارية جميلة بحبها ووضع اطيب الاطعمة وامر الحراس اوامر مشددة لو

انقلبت الدنيا رأسا على عقب لا حد يطق الباب علي - 00:08:33

لو شيصير عندكم الوزير فلان يبي في زعمة يوم يخلو من مصائب فها كل اسباب المتعة زين؟ وحط الهذا واهيى الطعام وفواكه

واجمل النساء يبي رجال ويضطرب نفسه على قولتهم - 00:08:56

واوامر مشددة ابواب وراها ابواب محد يقرب فكوني يعني كانه يقول جلس مع هذه الجارية يتبادلون الفواكه كلت جان تخص بحبة

عنب كلت عنب فشرقت بها طول حجي محذر محد يقعد - 00:09:22

مسكر الببيان يصيح ما حد حوله وبهزها وكذا وحاول فيها قصته زين؟ عليكم السلام حياك الله شيخ يا بنت الناس فماتت في هذه

الليلة ان اختار ان تكون احلى الليالي - 00:09:53

فمرظ حزنا وكمدا ولم يلبث اياما الا ماتوا شوف يعني تشنه بيعاند الدنيا يعني. لذلك الحل هو هذا الحل ان تعطي هذه الدنيا حجمها

الحقيقي وهذا من العجب طبعا مو اي واحد يسويها. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال عجا لامر المؤمن - 00:10:21

ان امره كله له خير المسرات والمضرات قال نعم ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. شو اللي يعينه على هذا - [00:10:49](#)

هذا الشعور اللي قاله النبي عليه الصلاة والسلام قل ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها فش استفاد غير الاجر الاخروي راحة النفس وطمأنينة البال والسكينة - [00:11:08](#)

لان القضية مش قضيتها مادة تزيد لانه في النهاية لو اتينا برجل غني ورجل فقير من حيث الاكل هذا سيأكل ويشبع وهذا سيأكل ويشبع الغني ما راح يأكل كل فلوسه - [00:11:25](#)

حد الاكل واحد وهذا يشبع وهذا يشبع زين صح هذا عنده الغني خيارات للمتعة زائدة نعم لكن القضية ليست بالخيارات القضية بنفسيته هو فذو النفسية المنشرحة المطمئنة مع قلة الخيارات - [00:11:41](#)

بالمتعة افضل بكثير من اللي عنده خيارات كثيرة للمتعة لكن نفسيته غير منشرحة لان هذي الخيارات اكيد فيها كدر وبالتالي ما راح يصبر النظرة الصحيحة للقصة ليست بالخيارات المادية المتاحة وانما بالنفسية التي تستقبل هذه الخيارات - [00:12:05](#)

وما انا ما انا والدنيا الا كراكب سيظل تحتها شجرة ثم راح وتركها شوفوا الفوائد الكثيرة من هذا الشعور من الفوائد كذلك انك لا تتفاعل مع الاحداث التافهة ولا اذية الناس - [00:12:30](#)

يعني انت قاعد في محطة وتبي تمشي تسمع اذى او تتأذى من حر او تتأذى من شىء بتعدي الامور ربع ساعة وبمشي صح ولا لا؟ اما اللي لا انت داخل البيت - [00:12:48](#)

وقد اجمعت الإقامة بالمكان لا يزعجك الصوت غير الشعور شعور المتنقل تخف عنده الوطأة كثيرا لذلك الامام احمد رحمه الله تقول زوجته اه تزوجته اربعين سنة فلم نختلف مرة ما اختلفنا ولا مرة فواحد يقول يعني هو بيصير احسن من النبي عليه الصلاة لا مو هذي القضية - [00:13:03](#)

قضية ان في خلافات بس لا يتفاعل معه واضح؟ يعني آآ في آآ عنده ما يشغله الذي يترفع به جدا عن مثل هذه الامور خلاص او كي انت صح وانا غلط - [00:13:34](#)

السلام عليكم انتهى الموضوع يعني ما في اه تفاعل مع الاحداث يعود عليه بالسلب واضح نعم تفضل يا شيخ احسن الله اليكم حدثنا ابراهيم وقال حدثنا محمد قال حدثنا هناد قال ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من درجاته عند الله - [00:13:56](#)

وان كان عليه كريما وروى باسناده عن ابي واقض الليثي وكانت له صحبة قال تابعتنا تابعتنا الاعمال اه تابعتنا الاعمال نقول ايها افضل ولم نجد شيئا ابغ في طلب الاخرة من الزهد في الدنيا - [00:14:22](#)

النادوا عن ابي الاحوص عن منصور عن هلال ابن ياساف قال كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه يأكل الشجر ويلبس الشعر ويبيت حيث امسى لم يكن له ولد يموت ولا بيت يخرب ولا يخبى غداء لعشاء ولا عشاء لغداء وكان يقول كل كل يوم يجيء يجيء - [00:14:39](#)

معه رزقه وقال عروة كان داود صلى الله عليه يصنع القفة من الخوص وعلى المنبر وهو على المنبر ثم يرسل بها يبيعها ويأكل ثمنها وحكي عن سليمان ابن داوود صلى الله عليه انه قال كل العيش قد جربنا لينه وشديده فوجدناه يكفي منه ادناه - [00:15:00](#)

وروى هناد عن قبيصة عن حماد اللي قلته قبل شوي الفقير والغني بياكل ويعني كون عندك رصيد ملايين او رصيد مئة دينار انها راح تشبع يعني في النهاية الوطن سيمتلئ - [00:15:22](#)

زين فما الفرق قد يقول واحد بس يعني الكلام سهل ولكن ترى اه احيانا الكلام هذا السهل مقدمة للفعل لتسهيل الفعل وتصير الشعور نعم احسن الله اليكم ورواها النادي عن قبيصة عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال جاء رجل الى عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين - [00:15:38](#)

احملني فاني اريد الجهاد. فقال عمر رضي الله عنه لرجل خذ بيده فادخله بيت ما لي بيت المال يأخذ ما شاء فدخل فاذا هو ببياض

وصفراء فقال ما هذا ما لي في هذه حاجة ما لي في هذا حاجة انما اردت زادا وراحلة - [00:16:07](#)

فردوه الى عمر رضي الله عنه فاخبروه بما قال فامر له بزاز وراحلة وجعل عمر رضي الله عنه يرحل له بيده فلما ركب رفع يده فحمد الله واثنى عليه وقال اللهم وعمر فجازاه خيرا واوماً بيده الى رحله - [00:16:25](#)

دخل سعيد بن ابي وقاص على سلمان يعودده فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وتردد عليه الحوض. فقال سلمان اما اني ما ابكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولا - [00:16:44](#)

لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا فقال ليكن بلغة بلغة احدكم مثل زاد الراكب وحولي هذه الاساود قال وانما حوله اجانة او جفنة او مطهرة. فقال له سعد يا ابا عبد الرحمن اعهد الينا عهد - [00:17:01](#)

بل نأخذ به بعدك فقال يا سعد اذكر الله عند همتك اذا هممت وعند حكمك اذا حكمت وعند يدك اذا اقسمت قال عامر بن عبد الله بن ابن عبد قيس وجدت العيش في اربع خصال النساء والطعام واللباس والنوم فدعوت الله فاعانني فوالله - [00:17:20](#)

ما ابالي الى امرأة نظرت او الى جدار وما ابالي بما وارىت عورتى بصوف او غيره واما الطعام واما النوم فانهما غلبان الا اني انال منهما وايم الله لاضر لاضرن بهما جهدي - [00:17:41](#)

وكان الحسن يقول فاضر بهما والله جهده وروى هناد بن ابي معاوية عن جويبر عن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام يقول الله ثلاث من النعم لا اسأل عبدي - [00:18:00](#)

من شكرهم واسأله عما سوى ذلك بيت يكتنه وما يقيم به صلبه من الطعام وما يوارى به عورته من اللباس قال سفيان خير الدنيا لكم ما لم تقبلوا بها وخيرها لكم اذا اذا ابتليتم بها اذا ابتليتم بها ما خرج من ايديكم منها - [00:18:13](#)

وكان سفيان يقول من لم من لم يعد المنع عطاء فليس بفقيه. الله اكبر. من لم يعد المنع عطاء فليس بفقيه يعني اذا منعت من الشيء اذا لم تظن ان هذا نوع من العطاء - [00:18:33](#)

فانت ما تفهم يعني هذا مع اللي بيقوله هو يعني زين؟ ليش لان المنع ان تمنع من شيء تحبه يعني اذا صبرت عليه فقد اعطيت الاجر هذا واحد اثنين آآ المنع احيانا - [00:18:51](#)

قد يكون عن شيء وان كان ظاهره حسنا لكن قد يجر الى امور خطأ او يجر الى امور انت لا تريدها مثلا فجاء في في معنى هذا اثر او حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:12](#)

رواه ابو البخاري في الادب المفرد وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر عليكم السلام ورحمة الله. ولو اغنيته - [00:19:27](#)

لضل وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لضل او كما جاء بشوف احيانا المنع يكون فيه فائدة نعم احسن الله اليكم وكان سفيان وكان سفيان ومعنى ذلك عافاك الله ان المعطى مبتلى والممنوع قد كفي البلوى. صحيح. الا ترى قوله تعالى ولنبلونكم بالشّر فتنة - [00:19:42](#)

بالشر والخير فتنة. فالعطاء يعين النفس على الهوى. صحيح. ويشغل الهم ويشغل الهمّة عن الفكر. صحيح لذلك يحبس اول ما ندخل الجنة منو الفقراء يعني هؤلاء اهل الجنة اول من يدخل الجنة الفقراء واهل الجد محبوسون. اهل الجد يعني اهل الغنى. ليش محبوسين - [00:20:10](#)

يعني قاعد يحاسبون على كل دينار من اين اكتسبه مثل ما انفق. الفقير ما عنده فلوس يحاسب عليها. يخلص بسرعة نعم احسن الله اليك. وحكي عن عيسى صلى الله عليه انه قال اعملوا لله ولا تعملوا لبطولكم. وانظروا الى هذه الطير تغدو وتروح ولا تزرع ولا تحصد - [00:20:34](#)

الله يرزقها واياكم فان قلت نحن اعظم بطونا من هذه الطير فانظروا الى هذه الابقار من الوحش تغدو وتروح ولا تزرع ولا تحصد. الله يرزقها واياكم اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رزق - [00:20:54](#)

طيب لعل نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد - [00:21:10](#)